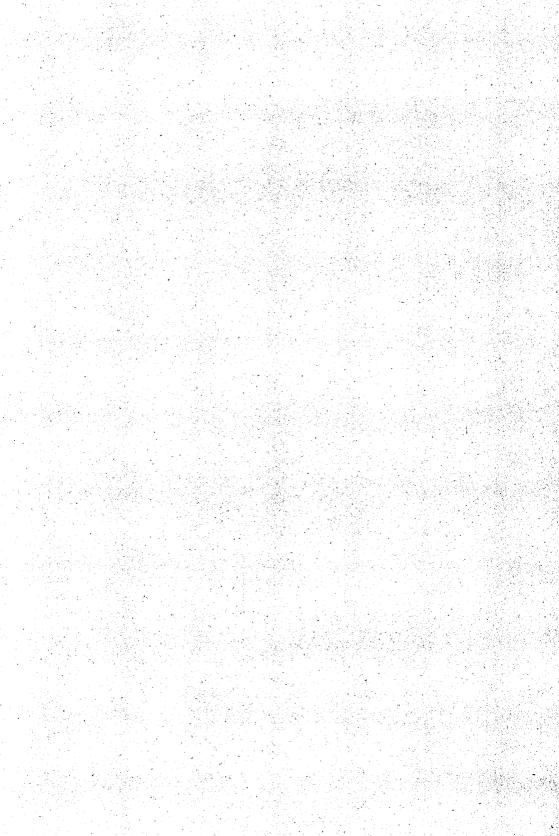
نقد النشرة الثانية لكتاب:

" الإ فصاح ببعض ما جاء من الخطإ في الإيضاح "

الأستاذ الدكتور

حاتم صالح الضامن

415.1 <u>ض</u>ام ن 177232



A CONTRACTOR OF STATE OF STATE

نقد النشرة الثانية لكتاب:

" الإ فصاح ببعض ما جاء من الخطإ في الإيضاح "

الأستاذ الدكتور

حاتم صالح الضامن

- 1	
	مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
Į	فسنم التزويب
İ	رقم المادة 3,2 أرقم المادة
	رقم النسخة1.83.18.2.
ı	1 ~ /1
l	
L	التاريخ ٩ / ٥ / عيم

نقد النشرة الثانية لكتاب:

«الإفصاح ببعض ماجاء من الخطإ في الإيضاح»

وبعد ففي الشهر الشالث من سنة ١٩٨٩م قدّمت كتاب «الإفصاح ببعض ماجاء من الخطإ في الإيضاح» لابن الطراوة النحوي المتوفى سنة ٥٢٨هم، إلى دار الشؤون الثقافية ببغداد لنشره في سلسلة خزانة التراث، فصدر في شهر آذار من عام ١٩٩٠م، فبادرت بارسال نسخ منه إلى الإخوة العلماء في البلاد العربية.

وكان الدكتور عياد الثبيتي قد زار بغداد فرحّبنا به وأهديناه قسمًا من مؤلفاتنا، وبما أنّه من المهتمين بابن الطراوة فقد أرسلت إليه نسخة من «الإفصاح» ليفيد منها.

ومضت خمس سنوات أعدت النظر فيها في هذا الكتاب فوقفت على ستة شواهد لم أقف عليها في الطبعة الأولى، وعلى أكثر من ثلاثين خطأ فاتني تصحيحها، فأعدت الكتاب ثانية ودفعته إلى الطبع، وهو وشيك الصدور.

ولم أقف على نشرة الثبيتي إِلَّا في يوم السبت ١٢/١٠/١١هـ (١/ ١٩٩٦م) ولم أقف على نشرة الثبيتي إِلَّا في يوم السبت ١٤١٦هـ ١٤١٦هـ صدرت عام ١٤١٤هـ - إذ أعارني إياها الأخ المدكتور صاحب أبو جناح، وكانت قد صدرت عام ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م عن مطبعة المدني بمصر.

قرأت نشرة الثبيتي لكتاب «الإفصاح» ففوجئت في المقدمة بهحوم عليَّ بل شتم صريح، لأنني أكثرت من إصدار كتب التراث، وهذه الكثرة أدّت بي إلى العثار، كما زعم!!

ثم أخذ علي عدم التوسع في حياته، والإحالة على كتابي الدكتور محمد إبراهيم البنا والدكتور عياد الثبيتي، وكلاهما عن سيرة ابن الطراوة. وأخذ علي شكري لتلميذي زهير عبدالمحسن لمساعدته لي في نسخ المخطوطة.

وبعد ذالك أشار إلى اثنين وثلاثين خطأ، نسبه إلى التعشر في قراءة النص، وخطأين في الضبط، وعدم تخريجي لبيت للمتنبي، ولحديث: «يانساء المؤمنات». ولهذا فقد أعاد نشر الكتاب، لأنّ المبررات كافية على زعمه.

وكنت ومازلت أشكر للإخوة ملاحظاتهم البنّاءة، وأشير دائمًا إلى قولة عمر بن الخطاب، رضي الله عنه: (رحم الله امرءًا أهدى إليَّ عيوبي)، وكثيرًا ما استدركتُ على أعمالي، فالعالم يبقى عالمًا ماطلب العلم، فإذا ظنّ أنّه قد علم فقد جهل.

وماكنت لأرد على الثبيتي وعلى أمثاله، ممن أغاروا على تحقيقاتي، أو انتفعوا بها من غير إشارة، فالفضل للمتقدم، والعلماء المخلصون هم الحَكَمُ، ولكنّ شتمي في مقدمة نشرته هو الذي دفعني إلى الردّ.

قرأت الكتاب فعجبت أشد العجب، لأنّ الرجل أغار على تحقيقي وتتبع الحواشي، فإذا بها تتفق تمامًا مع حواشي نشرتي، حذو القدّة بالقدّة، ولكنّه قدّم وأخّر أحيانًا، وأضاف مصادر أُخر، ومن منهجي في التحقيق الإشارة إلى الدواوين فقط في تخريج الأشعار، والاكتفاء بمصدرين أو ثلاثة في التخريجات، لئلا أثقل النصّ، وهو منهج المدرسة العراقية في التحقيق، وقد سار على هَدْيه طلبتنا ممن حصلوا على الشهادات العليا.

وقبل أن أقابل بين النشرتين أشير إلى الأمور الآتية:

- (١) قضيت سنتين في قراءة النص ومقابلته بالنسخة المصورة التي نسخها تلميذي، فضلًا عن أنّ الدكتورة خديجة الحديثي كانت خبيرة في فحص النصّ.
- (٢) بقي الثبيتي يحتفظ بصورة المخطوطة منذ اثنتي عشرة سنة ولم ينشرها، رغم صغرها، فهي تقع في سبع وثلاثين ورقة، ولكنة بعد أنْ وقف على تحقيقي الذي فيه حلّ لكثير من مشكلات المخطوطة أصبح النشر سهلا، إذ اتكأ عليه، كما سبق أن اتكأ على كتاب الدكتور محمد إبراهيم البنا عن ابن الطراوة فاتخذه رسالة للماجستو.
- (٣) غيّر الطبعات التي اعتمدت عليها، لتختلف أرقام الصفحات، كـ «كتاب سيبويه»، و «مجالس العلماء»، و «الجني الداني»، و «الأشباه والنظائر»...
- (٤) اعتمد على طبعات تختلف عن الطبعات التي اعتمدت عليها بالنسبة إلى دواوين الشعراء، كـ «ديوان الفرزدق»، و «ديوان النابغة»، و «ديوان أمية بن أبي

- الصلت»، واعتمد على «شرح أشعار الهذليين» وأبعد «ديوان الهذليين».
- (٥) نسي في مسواضع أن يغيِّر أرقام الصفحات في تحقيقي إلى صفحات الطبعات التي اعتمد عليها، كما ستأتي.
 - (٦) فاتني ذكر قسم من الكتب في ثبت مصادري فأغفل ذكره أيضًا.
- (٧) اعتمدت على «الدر المصون» في موضع واحد من الكتاب، وعلى «أمالي الزجاجي» في موضع واحد أيضًا، فإذا به يعتمد عليهما في كلا الموضعين فقط.
- (٨) بلغت الأخطاء في نشرته مئتين وأحمد عشر خطأ، ليس هنا مكانها، لأني سأفرد بحثًا في نشرته هذه إنْ شاء الله تعالى، وآخر في كتابه: «ابن الطراوة النحوي».
- (٩) أضفت كلمات يقتضيها السياق وحصرتها بين قوسين مكسورين، فإذا بها برمتها في كتابه وسيأتي ذكرها.
- (١٠) اكتفيت بـذكر خمسيـن حاشيـة سلخهـا الثبيتي، وأشرت إلـى مواضع مئـة وتسع وستين حاشية اتكأ عليها الثبيتي.

وبعد فأنا أهيب بالسيد مدير جامعة أم القرى - صانها الله من كلّ سوء - لتشكيل لجنة منصفة لمقابلة الطبعتين صفحة صفحة، لأظهار الحقيقة لا غير، كي لا يتمادى الآخرون، إذا ما رأوا الحزم في مثل هذه الأمور.

اللهم إنّا نستدفعُ بك البلايا ونسألُكَ أنْ تهوّنَ علينا المصائب والنوائب، وآخر دعونا أن الحمدُ لله رب العالمين.

أمثلة على المواضع التي سلخها مما يقتضيه السياق:

- (١) ص ٢٢: بـه. أثبتها في نشرته ص ١٤ وأشار في الحاشية رقم ٣ إلى أنّها تكملة يلتئم بها الكلام.
- (٢) ص ٣١: في. أثبتها في نشرته ص ٢٧ مشيرًا إلى أنها تكملة يلتئم بها الكلام.
- (٣) ص ٣٨: تقول. أثبتها في ص ٣٩ من نشرته، على أنها تكملة يلتئم بها الكلام.

- (٤) ص ٥٨: جاءت العبارة: يستريح (عند) ذكره. جعلها في ص ٧٤ من نشرته: يستريح [إلى] ذكره.
- (٥) ص ٨٨: الحرفية. أثبتها في نشرته ص ١٢٧، على أنّها تكملة يلتئم بها الكلام.
 - (٦) ص ١١١: في. أثبتها في نشرته ص ١٦٧، على أنّها تكملة يلتئم بها الكلام.
- (٧) ص ١١٩: المنطق. أثبتها في ص ١٨٥ من نشرته، وقال في الحاشية رقم ٤:
 سقط من الكلام.
- (٨) ص ١٣٦: واحدة. أثبتها في ص ٢١٣ من نشرته، على أنّها تكملة يلتئم بنحوها الكلام.

أمثلة على الحواشي التي سلخها:

١- ص ١٧ ح ٥: قلت: وقد اعترض السهيلي أيضًا على الزّجاجي في عبارته في كتابه «نتائج الفكر» ٦١ - ٦٢.

وقال في ص ٦ ح ١: انظر «نتائج الفكر» ص ٦١ - ٦٢ فقد فضّل عبارة سيبويه على عبارة الفارسي.

٢- ص ١٨ ح ١: قلت: في «الكتاب» ١/ ٦٦ (بولاق): (وكلما طال الكلام ضعف التأخير إذا اعملت، وذالك قولك: زيدًا أخاك أظنّ، فهذا ضعيف كما يضعف: زيدًا قائمًا ضربت، لأنّ الحد أن يكون الفعل مبتدأ إذا أعمل).

ونقلها بالنص في ص ٦ ح ٥ مع تغيير طبعة بولاق إلى طبعة هارون.

٣- ص ١٩ ح ٨: قلت: وقد أخذ السهيلي على الزجاجي في تقسيم الكلام وصحّح العبارة، فقال: (...) نتائج الفكر ٦٢.

وقال في ص ٨ ح ١: وحذا السهيلي في «نتائج الفكر» ص ٦٢ حذو شيخه ابن الطراوة في نقد هذا. وانظر «الاقتضاب».

٤- ص ٢٦ ح ٣٩: قلت: ذهب الكوفيون إلى أنّ توكيد النكرة بغير لفظها جائز

إذا كانت مؤقتة. وذهب البصريون إلى أنّ تأكيد النكرة بغير لفظها غير جائز على الاطلاق. ينظر: «الإنصاف» ٤٥١.

وقال في ص ٢٠ ح ٦: وابن الطراوة يوافق الكوفيين في جواز توكيد النكرة المحدودة بتوكيد الإحاطة. انظر «الإنصاف» ٢٥١...

٥- ص ٢٦ ح ٤٣: قلت: «الكتاب» ١/ ٥، وفيه: (ولكنك إنّما ألحقته هذا). والزيادة منه. إذ أضفت إلى المتن لفظة (علامة) نقلًا عن سيبويه.

وقال في ص ٢٢ ح ١: في «الكتاب»: (ولكنك إنما ألحقته هذا) ولم يشر إلى الزيادة في الحاشية وإنّما أثبت لفظة (علامة) في المتن من غير إشارة إلى أنّها من كتاب سيبويه. فتأمّل!!

7- ص ٣٠ ح ٢٠: قلت: قال سيبويه في «الكتاب» ١/ ٩٤: (لأنّ النون لاتعاقب الألف واللام، ولم تدخل على الاسم بعد أن تثبت فيه الألف واللام، لأنّه لا يكون واحدًا معروفًا ثم يُثنى، فالتنوين قبل الألف واللام، لأنّ المعرفة بعد النكرة).

وقال في ص ٢٦ ح ٤: في «الكتاب» ١/ ١٨٤: (لأنّه لا يكون واحدًا معروفًا ثم يُنتى).

٧- ص ٣١ ح ٦٤: قلت: تنظر هذه القصة في «الكامل في اللغة والأدب» ٦٣٢. وقال في ص ٢٧ ح ١: «الكامل» ٢/ ٧٣٣.

أقول: جماء الخبر في مصادر أُخَر، ولكنّه اكتفى بما ذكرت. واخطأ في رقم الصفحة.

۸- ص ۳۳ ح ۷۱: قلت: مثل سائر، وهو عجز بیت، وصدره: أتروض عرسك بعدما
 هرمت ینظر: «الأمثال» لأبي عبید ۲۱ (والصواب ۱۲۱)، و «فصل المقال» ۱۸۲.

وقال في ص ٣٠ ح ١: من «الأمثال»، وهمو عجز بيت، وصدره: أتروض عرسك بعدما همرمت. انظر «الأمثال» لأبي عبيد ١٢١، و «مجمع الأمثال» ٢/ ٣٨، و«المستقصى» ٢/ ٣٤٩.

٩- ص ٣٣ ح ٧٥: قلت: قرأه بالرفع أبو السّمّال («مختصر في شواذ القرآن» ١٤٨).

وقال في ص ٣١ ح ٢: قرأه بالرفع أبو السمال. انظر «مختصر في شواذ القرآن» ١٤٨، و «المحتسب» ٢/ ٣٠٠.

١٠٠ - ص ٣٨ ح ١٠٠: قلت: «الكتاب» ١/ ١٢٧ وفيه: (آخذني درهمًا، ولاخذني درهمًا).

وقال في ص ٣٩ ح ٣: «الكتاب» ١/ ٢٥٢ وفيه: (لا تقول: آخذني درهمًا، ولاخذني درهمًا،

۱۱- ص ۳۸ ح ۱۰: قلت: وهـو مثل يضرب لمن يـدعي ما ليس يملكه. «جمهرة الأمثال» ۲/ ۲۶، «مجمع الأمثال» ۲/ ۲۶، «المستقصى» ۲/ ۲۵۲.

وقال في ص ٤٠ ح ١: مثل يضرب لا دعاء الرجل مالا يحسنه. «جمهرة الأمثال» ٢/ ٢٥٦ و «مجمع الأمثال» ٢/ ٢٤، و «المستقصى» ٢/ ١٥٦.

۱۲- ص ۳۹ ح ۱۰۰: قلت: «الكتاب» ۱/ ۱۹. وينظر: «النكت» ۱۷۰، وقد ذكر سيبويه ثلاثة أفعال هي: أرى، ونبّأ. وأعلم.

وقال في ص ٤٠ ح ٥: «الكتاب» ١/١٤ وفيه: أرى، وأعلم، ونَبّأ فقط.

أقول: في طبعتي كتاب سيبويه جاء تـرتيب الأفعال: أرى، ونبّاً، وأعلم. كما ذكرته. ولكنّه قدّم أعلم على نبّاً. والسبب واضح!!

١٣- ص ٠٠ ح ١١١: قلت: وهمو مثل يضرب في التهمة ووقوع الشر. («مجمع الأمثال» ٢/ ١٧، «المستقصى» ٢/ ١٦١).

وقال في ص ٤٢ ح ٢: من أمثال العرب. انظره في "فصل المقال» ٤٢٤ و «مجمع الأمثال» ٢ / ١٦١.

١٤- ص ٤٢ ح ١٢٠: قلت: (الشعراء) ١٩٧. وهي قراءة ابن عامر، أي: تكن، بالتاء. ولهم آية بالرفع. وقرأ الباقون بالياء والنصب. («معاني القرآن»، و «الكشف»، و «التيسير»).

وقال في ص ٢٦ ح ٢: (الشعراء) آية ١٩٧ على قراءة أبن عامر برفع آية، وتكن بالتاء. «السبعة» ص ٤٧٣.

١٥- ص ٤٢ ح ١٢٣: قلت: (يـوسف) ١٠. في المصحـف (يلتقطـه) وبـالتـاء قراءة الحسن وابن كثير وقتادة، «مختصر في شواذ القرآن» ٦٢.

وقال في ص ٢٦ ح ٥: سورة (يوسف) آية ١٠ على قراءة الحسن وقتادة ومجاهد وأبي رجاء. انظر «اعراب القرآن» للنحاس و «مختصر في شواذ القرآن» ٦٢.

١٦- ص ٤٤ ح ١٣٢: قلت: الفرزدق، ديوانه ١٨٥. واستشهد به سيبويه في «الكتاب».

وقال في ص ٥٠ ح ٣: للفرزدق، ديوانه ص ١٨٥.

أقول: نقل ذالك من نشرتي، وطبعة «ديوان الفرزدق» التي اعتمدت عليها هي طبعة الصاوي بمصر. أمّا الطبعة التي اعتمد عليها وهي في ثبَت مصادره فطبعة بيروت - دار صادر، والبيت فيها في ١/ ١٩ وروايته: فيا عجبي، ولكنه نسي أنْ يُغير رقم الصفحة، والله عزّ وجل أوقعه في ذالك.

١٧ - ص ٤٧ ح ١٤٢: قلت: وقد تبعه في هذا المنع تلميذه السهيلي. ينظر: «الروض الأنف» ٣/ ٢٣٢، وبذالك خالفا مذهب الجمهور.

وقال في ص ٥٥ ح ٥: ونحا نحوه تلميذه السهيلي في «الروض الأنف» ٣/ ٢٣٢. ومذهب الجمهور هو الصواب.

۱۸ - ص ٤٧ ح ١٤٣: قلت: «الكتاب» ١/ ٤٧٧ وفيه: (لحقٌّ أنَّه ذاهـب). وقال بعده: وليست في كلام كلّ العرب.

وقال في ص ٥٥ ح ٦: في «الكتاب» ٣/ ١٥٧: (وسمعنا فصحاء العرب يقولون: لحقُّ أنّه ذاهب، فيضيفون.... وليست في كلام كلّ العرب).

١٩ - ص ٤٨ ح ١٤٨: قلت: الصواب أنّها وردت في باب فيه أنْ مخفّفة. ينظر: «الكتاب» ١/ ٤٨١.

وقال في ص ٥٧ ح ٤: «الكتاب» ٣/ ١٦٦ وذالك في باب عنوانه (هذا باب آخر أَنْ فيه مخفّفة).

• ٢- ص ٤٩ ح ١٥٧: قلت: ليس الكلام في هذا الباب و إنما في الباب الذي قبله وهو: (ما تجري عليه صفة ماكان من سببه، وصفة ما التبس به أو بشيء من سببه...). «الكتاب» ١/ ٢٢٦.

وقال في ص ٥٩ ح ٥: جاء في هذا (كذا) آخر باب (مايجري عليه صفة ماكان من سببه).

٢١- ص ٥٠ ح ١٦٥: قلت: (الأنعام) ٩٦. وفي المصحف: ﴿وجَعَل الليلَ﴾ وهي قراءة الكوفيين. وقرأ الباقون (جاعل) على العطف على (فاعل) الذي قبله، وخفض الليل، «الكشف» ١/ ٤٤١، و «التيسير» ١٠٥.

وقال في ص ٢٠ ح ٦: سورة (الأنعام) آية ٩٦ في قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر: ﴿ جاعِل الليل ﴾. وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (وجَعَلَ الليل) بغير ألف. «السبعة» ٢٦٣، وانظر «حجّة القراءات» ٢٦٢، و «الكشف» ١/ ٤٤١.

أقول: من المعروف عند الباحثين أنّ الكوفيين من القراء السبعة هم عاصم وحمزة والكسائي. والباقون: أي بقية السبعة، هم: ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر. فتأمَّل!!

۲۲- ص ٥٢ ح ١٧٣: قلت: وافق ابن الطراوة الكوفيين في جواز معاقبة (أل) الضمير. ومنع ذالك أكثر البصريين، «معاني القرآن» ٢/ ٨٠٤، و «مشكل اعراب القرآن» ٦٢٧، و «الجنى الداني» ١٩٨ (طبعة طه محسن).

وقال في ص ٦٣ ح ٢: أخذ ابن الطراوة بمذهب الكوفيين في جواز معاقبة (أل) الضمير. وأكثر البصريين يمنع ذالك. انظر «معاني القرآن» ٢/ ٨٠٨ و «شرح القصائد السبع الطوال» ٧٠ و «الجني الداني» ٢٢٠ (طبعة قباوة) و «مغنى اللبيب» ٧٧.

٢٣- ص ٥٢ ح ١٧٦: قلت: البيت للجرنفش بن يـزيد الطائي في «شـرح أبيات سيبـويـه» ١/ ٢٣٠، وهو بـلا عـزو في «الكتـاب» ١/ ٨٠، و «المقتضب» ٤/ ٣٣١،

و «الإفصاح» ١٣٤.

وقال في ص ٦٤ ح ١: «الكتاب» ١/ ١٦١. وعزاه ابن السيرافي في «شرح أبيات سيبويه» ١/ ١٢٧ إلى الجرنفش بن يزيد الطائي. وانظر «المقتضب» ٤/ ٣٣١، و«الكامل» ٣/ ١٣٥٦.

۲۶- ص ٥٣ ح ١٨٢: قلت: عويف القوافي يرثي سليمان بن عبدالملك، ويذكر عمر بن عبدالعزيز، كما في «الكامل في اللغة والأدب» ٨٤٠.

وقال في ص ٦٦ ح ٢: لعريف القوافي (عريف بن معاوية الفزاري) يرثي سليمان ابن عبدالملك، ويذكر عمر بن عبدالعزيز. «الكامل» ٨٤٠، ٣٤٨، و «الجمهرة» و«شعر عريف»...

أقول: عريف في المواضع الثلاثة خطأ مطبعي.

٢٥- ص ٥٥ ح ١٨٩: قلت: يعني بيت لبيد في ديوانه ١٢٨:

حتى تهجر في الرواح وهاجها طلب المعقب حقّ المظلوم وقد ذكر أبو على عجزه في «الإيضاح» ١٥٩.

وقال في ص ٦٩ ح١: يريد بيت لبيد بن ربيعة: حتى تهجر.....

ديوانه ١٢٨، و «معاني القرآن» ٢/ ٦٦، وعجزه في «الإيضاح» ١٥٩. وانظر «المسائل البصريات» و «خزانة الأدب».

٢٦- ص ١٤ ح ٢٣٢: قلت: لم يـذكـر أبـوعلي النحـوي: قبل وبعـد ودون وبين
 مقرونة بــ (سحر) بل قال في «الإيضاح» ١٧٨: وما استعمل ظـرفًا ولم يستعمل اسمًا
 فنحو ذات مرة، وبكرًا، وبكرة، وبعيدات بين، وسحرًا إذا عنيت سحرًا بعينه..

وقال في ص ٨٥ - ٨٦ ح ٦: لم يجر لهذه الظروف الأربعة ذكر في الباب الذي ينتقد بعض مافيه ابن الطراوة من «الإيضاح» المطبوع، والذي فيه قوله ص ١٧٨: (وما استعمل ظرفًا ولم يستعمل اسمًا فنحو ذات مرة، وبكرًا، وبكرة، وبعيدات بين وسحرًا..).

۲۷ – ص ٦٨ ح ٢٥٢: قلت: عامر بن الطفيل، ديوانه ٥٥.

وقال في ص ٩٢ ح ٥: لعامر بن الطفيل، ديوانه ص ١٤٤. وذكر مصادر أُخَر.

أقول: لم يقف على ديوان عامر، وإن ذكره في مصادره، لأنّ الطبعة التي اعتمد عليها، كما زعم، تنتهي في ص ١٤٢. فتأمّل!!

۲۸ - ص ٦٨ ح ٢٥٤: قلت: البيت لواقد بن الغطريف في «اللسان» (بغا).

وقال في ص ٩٣ ح ١: نسبه في «اللسان» (بغا) لواقد بن الغطريف.

٢٩- ص ٧١ ح ٢٧٠: قلت: والبيت لحميد بن ثور في «الكتاب» ١/٠١١ و«الكامل» ١٢٠/٠ وقد أخل به ديوانه. ونُسب في «فرحة الأديب» ٨٥ إلى الطماح بن عامر بن الأعلم بن خويلد العقيلي.

وقال في ص ٩٧ ح ١: «الكتاب» ١/ ٢٣٥ وهو فيه وفي شرح أبياته لابن السيرافي ١/ ٣٤٧ لحميد بن ثور... وخطأ نسبته إليه الغندجاني في «فرحة الأديب» ص ٨٥ ونسبه في أبيات للطماح بن عامر العقيلي.

• ٣٠ - ص ٧٩ ح ٣٢: قلت: (النساء) ٩٥. قرأ الكسائي ونافع وابن عامر بالنصب على الاستثناء من القاعدين. وقرأ الباقون بالرفع على أنّ (غير) صفة للقاعدين. «الكشف» ١/ ٣٩٦ و «التيسير» ٩٧. وينظر في اعرابها: «مشكل اعراب القرآن» ٢/ ٢٠٦ و «الدر المصون» ٤/ ٧٦.

وقال في ص ١١٠ ح ٦: سورة (النساء) آية ٩٥. والنصب قراءة نافع والكسائي وابن عامر. والرفع قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة. انظر «السبعة» ٢٣٧ و «حجة القراءات» ٢١٠، و «الكشف» ١/ ٣٩٦. وانظر «اعراب القرآن» للنحاس و«البحر المحيط» و «الدر المصون» ٤/ ٧٦.

أقول: لم أذكر «الدر المصون» في تحقيقي إلّا في هذا الموضع، وهو كذالك. وفاتني ذكر الكتاب في ثبت المصادر ولكنه ذكره من غير إشارة إلى سنة طبعه في ثبت مصادره، وهي ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م. وكما سلف ذكر أسماء الباقين من السبعة، للتمويه.

۳۱ - ص ۸۰ ح ۳۰ : قلت: «جمهرة الأمثال» ۲/۲. ويضرب مثلًا للرجل يحمل صاحبه المكروه، ثم يزيده منه.

وقال في ص ١١٢ ح١: من أمثال العرب، يضرب للرجل يحمل صاحبه المكروه ثم يزيده منه. انظر: «جمهرة الأمثال» ٢/٢ و «مجمع الأمثال» و «المستقصى».

٣٢- ص ٨٧ ح ٣٤٤: قلت: (المسؤمنون) ٢٠. في المصحف (تَنْبُتُ بالدهن). وقد قرأ بضم التاء وكسر الباء ابن كثير وأبو عمرو. وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء. ينظر: «المحتسب» ٢/ ٨٩، و «الكشف» ٢/ ١٢٧، و «التيسير» ١٥٩. وينظر في تعليل القراءتين: «مشكل اعراب القرآن» ٤٩٤ و «شرح جمل الزجاجي» ١/ ٤٩٤.

وقال في ص ١٢٣ ح ٧: سورة (المؤمنون) آية ٢٠. في قراءة ابن كثير وأبي عمرو بضم التاء وكسر الباء، وقرأ الباقون بفتح التاء وضم الباء. انظر «السبعة» ٤٤٥ و «حجة القراءات» ٤٨٤ و «الكشف» ٢/ ١٢٧. والقول بزيادة الباء على قراءة ابن كثير وأبي عمرو ذكره ابن جني في «المحتسب» ٢/ ٨٩.. وذكر قوله.

٣٣- ص ٩٠ ح ٣٦١: قلت: يعني أن ابن الطراوة يـوافق الكـوفيين في أنّ الاسم المرفوع بعد مذ ومنذ فاعل لفعل محذوف. ينظر: «الانصاف» ٣٨٢، «شرح المفصل» ٨/ ٤٥، «شرح جمل الزجاجي» ٢/ ٦٠.

وقال في ص ١٣٠ ح ٢: هذا مذهب الكوفيين. والبصريون يرون أنّ (مذ) و (منذ) مبتدأ، و (يومان) ونحوه خبر. انظر «الانصاف» ١/ ٣٨٢ و «شرح المفصل» ٨/ ٤٥. وانظر «مغنى اللبيب» ٤٤٢.

٣٤- ص ٩٠ ح ٢٦٢: قلت: للراعي النميري في شعره: ٩٥. وتمامه:

أقول: الطبعة التي اعتمد عليها، كما في ثبت مصادره، هي طبعة بغداد: شعر السراعي النميري.. وكنت قد اعتمدت عليها أيضًا والبيت في ص ٥٩ منها. فكيف جاءت عبارة: ديوانه ص ٢٣٤؟!! في طبعة الثبتي. إنّ لهذا قصة لابُدّ أنْ تذكر هنا ليقف القارئ الكريم على الحقيقة كاملة.

إنّ ص ٢٣٤ هي من ديوان الراعي النميري.. بتحقيق فايبرت، وكنت قد شطبت على ص ٥٩ بقلم الرصاص وكتبت فوقها ٢٣٤، وغيّرت كلمة (شعره) إلى (ديوانه) بعد أن وصلت إليّ نسخة «ديوان الراعي» بتحقيق المستشرق الألماني فايبرت إذ فضّلتها على طبعة بغداد، وذالك في النسخة التي أهديتها إليه، ولم أغيّر ذالك في ثبت المصادر، فتوهم الثبيتي فأثبت رقم الصفحة وغيّر (شعره) إلى (ديوانه) ولا يعلم أنّها طبعة فايبرت. وهذه سقطة أخرى شاءَ الله تعالى أن يكشف بها الحقيقة.

٣٥- ص ٩٣ ح ٣٧٩: قلت: وهو مذهب الكوفيين. ينظر «معاني القرآن» / ٥٦, ٥٥، «الإنصاف» ٤٣٦، «شرح جمل الزجاجي» ٢/ ٧١. ومنع البصريون إضافة الاسم إلى ما اتحد به معنى. ينظر: «الإنصاف» ٤٣٦ – ٤٣٧، «شرح المفصل» ٣/ ١٠.

وقال في ص ١٣٦ ح ٧: هذا مذهب الكوفيين. والبصريون لا يجيزون ذالك. انظر «معاني القرآن» ٢/ ٥٥ - ٥٥، و «الإنصاف» ٢/ ٤٣٦ - ٤٣٧، و «شرح المفصل» ٣/ ١٠، و «ارتشاف الضرب» ٢/ ٥٠٦.

٣٦- ص٩٤ ح ٣٨٧: قلت: «الإيضاح» ٢٧٧. وهـو رأي المبرد. ينظر: «المقتضب» ٤/ ١٢٤ - ١٢٥، و «المقتصد» ٩١٥.

وقال في ص ١٣٨ ح ٣: «الإيضاح» ٢٧٧. وذهب المبرد إلى أنّه دعاء. انظر «المقتضب» ٤/ ١٢٤...

أقول: كان الكلام في متن كتاب «الإفصاح» عن الآية ٩٠ من النساء على أنّ «حصرت صدورهم» دعاء.

۳۷- ص ۹۰ ح ۳۹۲: قلت: وماذهب إليه ابن الطراوة سبقه إليه الفرّاء... ثم ذكرت قوله. «معاني القرآن» ۳/ ۲۰۳. وينظر: «مشكل اعراب القرآن» ۹/ ۸۰۹.

وقال في ص ١٢٩ ح ٣: إلى هذا ذهب الفرّاء في «معاني القرآن» ٣/ ٢٥٣.

٣٨- ص ١٠١ ح ٢٢٦: قلت في رأي يونس المذكور في "الإفصاح": وهو رأي الكسوفيين. ("المقتضب" ٣/ ٢٤، "النكت" ٩٦٥، "الإنصاف" ، ٦٥، "شسرح المفصل" ٩/ ٣٨).

وقال في ص ١٥١ ح ٤: ومذهب يونس هذا هو مذهب الكوفيين. انظر: «الإنصاف» ٢/ ٢٥٠، «شرح المفصل» ٩/ ٣٨.

٣٩- ص ١٠٦ ح ١٢: قلت: عمرو بن معد يكرب، شعره: ٧٢. وعجزه: إذا أنا لم اطعن إذا الخيل كرّتِ.

وقال في ص ١٥٩ ح ٦: لعمرو بن معد يكرب، وعجزه، إذا أنا لم اطعن إذا الخيل كرّتِ.

والبيت في شعره ص ٧٢...

أقول: لم يذكر شعر عمرو بن معد يكرب في ثبت مصادره، والسببُ أنني أغفلت ذكره في ثبت مصادري. وهذا الإغفال كان من الحسنات، ولله الحمد، فثمة طبعتان لشعره، الأولى ببغداد، والثانية بدمشق.

· ٤ - ١١١ ح ٤٤ و ح ٤٥: قلت: «الغريب المصنف» ١/ ١٤٥ (والصواب ١١٥) وفيه: (... هذا رجل مقتوين، مفتوح، ورجلان مقتوين، ورجال مقتوين. وكذالك الواحدة والجميع من المؤنث وهم...) ينظر: «النوادر في اللغة» ٢٠٥.

وقال في ص ١٦٩ ح ١: في «الغريب المصنف» ١/ ١١٥: (... هذا رجل مقتوين [كذا]، مفتوين. وكذالك الواحدة

والجميع من المؤنث). وانظر «النوادر» ص ٥٠٢.

١١٠ - ص ١١٤ ح ٢١: قلت في كِلْتوي التي خطأها ابن الطراوة في الإفصاح: وهو رأي الجرمي. ينظر: «سر صناعة الاعراب» ١٥١، و «النكت» ١٩٧، «شرح المفصل» ٦/٦.

وقال في ص ١٧٥ - ١٧٦ ح ٧: وكلتوي التي خطأها ابن الطراوة مذهب الجرمي... انظر «شرح الشافية» ٢/ ٧ و «شرح المفصل» ٦/٦.

٢٤- ص ١١٥ ح ٢٦: قلت: «الغريب المصنف» ١/ ١٣١. وجاءت هذه الرواية في: «أمالي السزحاجي» ٥٩، و «مجالس العلماء» ٢٢٠، و «الأشباه والنظائر» ٥/ ٣٩- ٤٠. (طبعة بيروت).

وقال في ص ١٧٧ ح ٥: «الغريب المصنف» ١/ ١٣١. والخبر مختصر فيه. وانظره في «مجالس العلماء» ٢٨٨ (الطبعة الأولى، واعتمادي على الطبعة الثانية)، و«أمالي الزجاجي» ص ٥٩ – ٦٠ و «تذكرة النحاة» ١٢٨، و «الأشباه والنظائر» ٣٨/٣ (طبعة دمشق).

أقول: ومن الغرائب أيضًا أنني لم اعتمد على «أمالي الرجاجي» إلَّا في هذا الموضع، وهو كذالك، كما سلف في «الدر المصون». فهل هذا توارد خواطر؟!!

87 - ص ١١٩ ح ٩٣: قلت: «الغريب المصنف» ق ١١٥ وفيه: (كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم، أي: صرت لهم تمام ثلاثين).

وقال في ص ١٨٥ ح ٦: في «الغريب المصنف» ل ١٩٠: (كانوا تسعة وعشرين. فثلثتهم، أي: صرت لهم تمام ثلاثين).

أقول: لم يـذكـر في ثبت مصادره أيّ مخطوطة اعتمـد عليهـا من «الغريب المصنف»!!

23 - ص ١٢٠ ح ٩٥: قلت: ذهب البصريون إلى أنّ أشياء اسم مؤنث واحد موضوع للجمع لأنّ وزنه: فعلاء. وذهب الأخفش والكوفيون إلى أنّه جمع شيء ووزنه

(أفعِلاء). ينظر «المصنف» ٢/ ٩٤، «النكت» ٩٨٩، «الإنصاف» ٨١٢.

وقال في ص ١٨٦ ح ٢: ذهب الكوفيون والأخفش إلى أنّ (أشياء) جمع مفرده شيء. وذهب البصريون إلى أنّه مفرد وضع للجمع. انظرْ «الانصاف» ٢/ ٨١٢ - ٨٢٠.

٥٥ - ص ١٢٥ ح ١٤٠: قلت: (يونس) ٢٧. وهي قراءة ابن كثير والكسائي (أي بسكون الطاء كما في متن الإفضاح). وقرأ الباقون بفتح الطاء. وهي في المصحف بفتح الطاء. «الكشف» ١/ ١٧٥ و «التيسير» ١٢١.

وقال في ص ١٩٤ ح ٣: سورة (يونس) آية ٢٧. في قراءة ابن كثير والكسائي بسكون الطاء. وقرأ باقي السبعة بفتحها. انظر «السبعة» و «الكشف» ١/ ١٧ ٥ و «الاقناع».

٤٦ - ص ١٢٦ ح ١٥١: قلت: «تهذيب الألفاظ» ١٨، «كنز الحفاظ» ٢٧.

وقال في ص ١٩٦ ح ٢: انظر «تهذيب الألفاظ» ١٨ و «كنز الحفاظ» ٢٧.

٧٤ - ص ١٢٧ ح ١٦٠: قلت: المنخل اليشكري في «الأصمعيات» ٥٩، و «الحماسة» لأبي تمام ١/ ٢٧٧.

وقال في ١٩٨ ح ٢: للمنخل اليشكري في «الحماسة» ١/٢٧٧، وروايته في «الأصمعيات» ص ٩٥ ...

أقول: لم يذكر في ثبت مصادره كتاب «الأصمعيات»، والسبب أنني أغفلت ذكره في ثبت مصادري. وأخطأ في نقل رقم الصفحة فهي ٥٩ كما ذكرت لا ٩٥ كما ذكر.

٤٨ - ص ١٢٨ ح ١٦٢: قلت: في الأصل: جمع. والتوجيه من «الكتاب» ٢/ ١٧٨. وقال في ص ١٩٩ ح ٢: في الأصل: (جمع)، والمثبت من «الكتاب».

٤٩ - ص ١٢٩ ح ١٧١: قلت: «تهذيب الألفاظ» ١٦٤، و «كنز الحفاظ» ٢٦٧.

وقال في ص ٢٠١ ح ٣: انظر «تهذيب الألفاظ» ص ١٦٤، و «كنز الحفاظ» ص ٢٦٧.

٥٠ ص ١٣٢ ح ١٨٣: قلت: البيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٣٣. وقال في ص ٢٠٦ ح ٢: لأمية بن أبي الصلت، ديوانه ٤٣٣.

أقول: اعتمد على طبعة بغداد لدينوان أمية كما ذكر في ثبت مصادره ص ٢٢٤. والبيت يقع في ص ٣٥٦ من هذه الطبعة.

أما أنا فقد اعتمدت على طبعة السطلي بدمشق والبيت في ص ٤٣٣ كما ذكرت. فكيف جاء رقم هذه الصفحة، لعله نسى أن يغيِّرها، فتأمَّل!!

وبعد فثمة ملاحظة لابد أن نشير إليها، وهي أن الدكتور الثبيتي كان يتصرف بهذه الحواشي، يقدّم سطرًا ويؤخر آخر، يضيف كلمة ويحذف أخرى، يزيد مصدرًا ويحذف آخر، وأحيانا يذكر الحواشي كما جاءت من غير تغيير، ويمزج حاشيتين أو أكثر في حاشية واحدة، ولعلّ في الأمثلة الخمسين السالفة أدِلّة على صدق قولنا.

وليست الأمثلة المذكورة هي كلّ ما سلخه الرجل، فثمة أمثلة كثيرة جدّا سأكتفي بالإشارة إليها بالأرقام فيما يأتي، ذاكرًا رقم الصفحة ورقم الحاشية في طبعتي، وما يقابل ذالك في طبعة الثبيتي:

ثبَتٌ بالحواشي المستلة:

رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	
في طبعة الثبيتي	في طبعتي	في طبعة الثبيتي	في طبعتي
7/19	4./22(4	٤ /٣	1) \(1 \)
1/11	١٠) ٢٦/٠٤	۲/٤	7)71/7
٣/٢٢	£ { / Y V () 1	۲/٥	٤/١٧(٣
٤/٢٥	00/19(17	Y /V	٧/١٨(٤
٥/٢٦	71/4.(14	٤/١٢	18/71(0
1/1/	31)17/55	۲۱/ ۲ و ۳	10/11/01
<u>, Έ/۲</u> Λ	77/71(10	1/17	14/11(
۲۸/ ۲ – ٥ و ۷ – ۸	٧٠/٣٢(١٦	1/17	۸) ۳۲/ ۱۰

رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية
في طبعة الثبيتي	في طبعتي	في طبعة الثبيتي	في طبعتي
V / 0 9	17./89(40	۸۲/ ۶	79/77(17
۸/٥٩	۱٦١/٤٩(٣٨	1 /٣٣	۸۲/۳٤(۱۸
1/7.	177/89(89	۲ /۳٥	١١) ٥٣/ ٢٨
1/71	177/01(8.	۲ /۳٦	۸٩/٣٦(٢٠
1/77	171/01(81	۲ /۳٦	۱۲) ۲۳/ ۱۶
7/77	179/01(87	٣/٤١	1.9/49(44
	177/08(87	۲/٤٥	114/81(77
1/77	19./00(22	٤/٤٥	111/81/48
7/79		٤/٤٦	177/87(70
٣/٦٩	191/00(80	1/81	177/27(77
Y /V·	197/07(87	٣/٤٩	179/57(77
1/٧1	190/07(EV	۲/0۰	171/88(71
٤ /٧١	197/07(81	1/07	144,/80 (28
r /vr	7/07(89	7/07	18 / 20 (8.
7/٧٣	Y·1/0A(0·	۲/0٤	179/87(71
1/40	Y · E / O A (O)		188/84 (87
1/٧٧	7.7/09(07	V/00	180/81(77
Y /VA	7.9/7.(04	1/07	187/81(88
1/ 1/	·	Y / O V	
o /VA	30) • 11 / 17	1/09	108/89(40
1/٧9	٥) ٢٠/ ١٢٤ و ١٥٥	7/09	101/89(77

رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية
في طبعة الثبيتي	في طبعتي	في طبعة الثبيتي	في طبعتي
Y/1·A	7Y)	Y /V 9	717/7.(07
7/11.	m·1/v9(vv	١/٨٠	V0)17\V1Y
٤/١١١	۳۰٥/۸۰(۷۸	۲/۸۰	۲۱۸/٦١(٥٨
0/111	٣٠٦/٨٠(٧٩	0/1	P0) 75/ 777
٤/١١٤	Υ\Λ/ <u>Λ</u> Υ(Λ•	7/14	YY / TY (7 ·
7/110	ΥΥ·/ΛΥ (Λ I	Y / A &	15)75/077
1/11V	771/A7 (A7	٣ / ٨ ٤	YY7/7٣(7Y
٣/١١٧	~~~ /\~ (\~	1//0	77/77/77
7/111	۳۲۸/۸٤ (۸٤	۲ /۸٥	31)71/17
1/119	٣٢٩ /٨٤ (٨٥	٣/٨٥	01)71/17
	•	١/٨٧	77) O
1/17•	۲۸) ۵۸/ ۲۳۳	٣ /٨٨	75./77(70
۲۱۲۰ ۳ و ٤	777 / AO (AV	1/19	\r\\\r\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\\
۱۲۱/ ۱ و ۲	TT { / N O (N N	Y/9·	757/77
171/3	٣٣٥/٨٥ (٨٩	٣/٩٠	Y { { { / } } V (V •
1/178	740/AV(9·	٤/٩٦	Y 7 V / V I (V I
4/178	19) ٧٨\ ٢3٣	Y /9V	YV
٤/١٢٥	۲۰۰/۸۸(۹۲	٣/٩٩	1VV /VT (VT
7/170	707/107	٤/١٠٢	37)07/17
٣/١٢٨	30) 01/107	. 7/1.4	۷۸۸/۷٦ (۷٥

قما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية ر	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية
في طبعة الثبيتي	في طبعتي	في طبعة الثبيتي	في طبعتي
1770/171	Y1/1·V(110	0/179	77./9.(90
351/7	77/!· \ (117	1/171	m1m/91(97
12.2 8/178	YY/I•A(11Y	7/177	771/91(9V
771/1	۱۱۷) ۱۰۹/ ۳۳ و ۳۶	7/177	TV1/97(9A
1/177	۳۸/۱۱۰(۱۱۹	٣/١٣٥	mvo/9m(99
1/171	٤٠/١١٠(١٢٠	٣/١٣٦	٣٨١/٩٣(١٠٠
\/\/\	٤١/١١١(١٢١	٣/١٤٠	٣٩٥/٩٥(١٠١
٤/١٦٨	27/111(177	1/181	71)
1/1/•	771)711\5	٣/١٤١	2.1) 59/7.3
		. 7/180	٤٠٨/٩٨(١٠٤
1/1/1	01/117(178	٤/١٤٥	٤١٠/٩٨(١٠٥
0/17	07/117(170	1/181	11/99(1.7
7/177	00/115(177	1/107	v/1.0(1.v
7/170	07/118(177	Y/10V	۸/۱۰٥(۱۰۸
٧/١٧٥	٦٠/١١٤(١٢٨	Y / 10 A	11/1.0(1.9
~/1//	10/110(119	£/10A	17/1.7(11.
1/174	77/110(17.	1/17.	18/1.7(111
٣/١٧٩	٧٠/١١٦(١٣١	٣/١٦٠	10/1.7(117
0/1/1	٧٧/١١٧(١٣٢	۲-۱/۱٦۱	19/1.7(117
V/1A1	٧٨/١١٧(١٣٣	171/3	۲۰/۱۰۷(۱۱٤

رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية	رقما الصفحة والحاشية
في طبعة الثبيتي	في طبعتي	في طبعة الثبيتي	في طبعتي
1/197	101/171/101	٣/١٨٢	۸١/١١٧(١٣٤
7/197	101/171(101	7/1/2	۸٧/١١٨(١٣٥
· Y/Y	301) 211/ 221	1/110	۲۳۱) ۱۱ ۱ ۸۸
7/7.7	144/144(100	۲/۱۸۰	۸٩/١١٩(١٣٧
۲۰۲/ ٤	100/179(107	٣/١٨٥	۹۰/۱۱۹(۱۳۸
3.1/4	144/121(104	0/1/0	. 41/114(124
٤/٢٠٥	111/188(101	۲/۱۸۸	1.4/171(18.
٣/٢١١	194/180(109	4/177	1.4/141(181
1/11/5	199/100(17.	1/19.	110/177(187
1/11	111) [71/70.7	7/19.	117/177(188
1/718	7.0/127(177	0/9.	111/117(188
٣/٢١٤	7.1/41/4.7	1/191	178/178(180
0/718	351) 771/ 1.7	191/3	131)771/771
1/110	Y.9/17V(170	7/197	179/178(188
7/710	rr1)	7/197	18./12.(18)
17/3	V	7/198	177/178(189
1/11	NF() PT(\ 317	1/190	180/170(10.
, 7/11/	Y10/179(179	8/190	101)

بغداد: د. حاتم صالح الضامن كلية الآداب – جامعة بغداد

•		
•		
-		
•		
•		
-		
-		
-		
·		

Juma Al majid Center for Culture and Heritage 0100000531734 1183182-1

